



قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن شهر أغسطس/آب المنصرم كان الأكثـر دمويـة بـسورـيا منـذ اندلاـع الثـورـة منـتصف مـارـس/آذـار منـ العامـ المـاضـيـ. وقد وـثـقـتـ لـجـانـ التنـسيـقـ المـحلـيـ فيـ سورـياـ مـقـتـلـ 144ـ شـخـصـاـ الأـحـدـ، كـمـ بـثـ نـاـشـطـوـنـ شـرـيطـاـ مـصـوـرـاـ يـظـهـرـ اـنـشـاقـ الصـحـفـيـ عـبـدـ اللهـ العـمـرـ عـضـوـ المـكـتـبـ الصـحـفـيـ فيـ قـصـرـ الرـئـاسـةـ السـوـرـيـةـ.

وقـالـ العـمـرـ إـنـ أـسـبـابـ اـسـتـقـالـتـهـ مـنـ المـكـتـبـ تـأـتـيـ رـدـاـ عـلـىـ أـسـالـيـبـ التـضـلـيلـ الإـعـلـامـيـ التـيـ يـصـنـعـهـاـ النـظـامـ.ـ وـأـضـافـ أـنـهـ سـيـكـشـفـ مـعـلـومـاتـ مـهـمـةـ فـيـ الأـيـامـ الـقـادـمـةـ.

وـمـنـ جـانـبـهـ أـوـضـحـ مدـبـرـ المـرـصـدـ السـوـرـيـ لـحقـوقـ الـإـنـسـانـ رـامـيـ عـبـدـ الرـحـمـنـ أـنـهـ سـجـلـ وـقـوعـ 5440ـ قـتـيـلاـ خـلـالـ شـهـرـ أغـسـطـسـ/ـآـبـ المـاضـيـ وـحـدـهـ، ليـصـبـحـ هـذـاـ الشـهـرـ الأـكـثـرـ دـمـوـيـةـ مـنـ اـنـدـلاـعـ الـإـنـفـاضـةـ السـوـرـيـةـ فيـ مـارـسـ/ـآـذـارـ 2011ـ.

وـخـلـالـ الأـسـبـوعـ الـأـخـيـرـ مـنـ أغـسـطـسـ/ـآـبـ قـتـلـ 1248ـ شـخـصـاـ بـحـسـبـ المـرـصـدـ، وـمـنـ بـيـنـ 5440ـ شـخـصـاـ الـذـيـنـ قـتـلـواـ فـيـ نـفـسـ الـشـهـرـ هـنـاكـ 4114ـ مـدـنـيـاـ، وـ105ـ مـنـشـقـيـنـ، وـ122ـ جـنـديـاـ نـظـامـيـاـ.ـ وـفـقـ نـفـسـ المـصـدرـ.

وـوـفـقـاـ لـإـحـصـاءـاتـ المـرـصـدـ، فـإـنـ عـدـدـ ضـحـاـيـاـ الـعـنـفـ فيـ سورـياـ اـرـتـفـعـ إـلـىـ 26283ـ قـتـيـلاـ عـلـىـ الـأـقـلـ، مـنـذـ اـنـدـلاـعـ الثـورـةـ وـحتـىـ نـهاـيـةـ أغـسـطـسـ/ـآـبـ.ـ وـتـشـيرـ هـذـهـ إـحـصـاءـاتـ إـلـىـ أـنـ هـؤـلـاءـ الـقـتـلـيـ بـشـمـلـوـنـ 18695ـ مـدـنـيـاـ، كـمـ أـنـ هـنـاكـ 6509ـ جـنـودـ حـكـومـيـيـنـ قـتـلـواـ مـنـذـ اـنـدـلاـعـ الثـورـةـ، إـضـافـةـ لـمـقـتـلـ 1079ـ مـنـ أـفـرـادـ الـجـيـشـ الـحرـيـ فـيـ نـفـسـ الـفـرـةـ أـيـضاـ.

في غضون ذلك وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا مقتل 144 شخصاً الأحد، معظمهم في دمشق وريفها ودير الزور، بينما 35 شخصاً قُضوا في مذبحة بقرية الفان القريبة من حماة، فيما استمر القصف على البو كمال، وأعلن انشقاق 20 عسكرياً في مطار الحمدان هناك.

وقال ناشطون في المعارضة إن القوات الموالية للرئيس بشار الأسد قتلت ما لا يقل عن 35 رجلاً الأحد عندما قصفت واقتحمت قرية الفان الواقعة في محافظة حماة مستخدمة مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة.

وأظهرت لقطات مصورة التقطها ناشطون في قرية ألفان نساء وأشخاصاً يبكون بجانب جثث ملفوفة بأغطية بيضاء وضعت في صفين داخل أحد المساجد.

قيادة الأركان

وفي العاصمة دمشق، قال مقاتلون من المعارضة إنهم زرعوا قنابل داخل مقر قيادة الأركان العامة للجيش السوري في وسط دمشق الأحد.

وقال لواء "أحفاد الرسول" التابع للجيش الحر -في بيان بثه عبر تسجيل مصور- "إن العملية استهدفت ضباطاً في جيش الأسد الذي كان يخطط ويعطي الأوامر لارتكاب مذابح ضد الشعب السوري، إن القنابل زرعت داخل مقر قيادة الجيش".

وعلى الجانب الآخر، ذكر التلفزيون الرسمي السوري أن أربعة أشخاص أصيبوا في "هجوم إرهابي" على مجمع الأركان العامة في حي أبو رمانة الشديد التحصين، حيث أودى تفجير آخر بحياة أربعة من كبار مساعدي الأسد قبل شهرين.

وفي حين أظهر مقاتلو الجيش الحر أن بإمكانهم توجيه ضربات في أعماق مقار أجهزة الأمن، قال سكان إن جرافات تابعة للجيش دمرت ما لا يقل عن 20 بناءً في منطقتي الزيارات والفاروق الواقعتين إلى الغرب بزعم أنها توفر المأوى لمقاتلي المعارضة.

وفي حي بشرق دمشق، أظهر تسجيل مصور التقطه ناشطون عدة أبنية تشتعل فيها النيران، وذكرت مصادر في المعارضة أن الجيش اقتحم في وقت سابق المنطقة وأعدم 27 شاباً. وقال ناشط يدعى عبادة الحاج فر من المنطقة "يعتقلون أي شاب في سن القتال ويعذبونه".

هدم وإحراق

وفي مدينة درعا، واصلت القوات السورية هدم وتدمير عشرات المنازل في الجزء القديم من المدينة لليوم الثالث، بعد أن دفع قصف الجيش لها بالمدفعية والطائرات إلى فرار 40 ألف شخص من هناك إلى الأردن.

وقال ساكن من درعا يدعى أحمد أبو نبوت "دمر نحو 20 منزلاً وأحرق 200 منزل آخر، ودرعا القديمة أصبحت مهجورة، الجنود يخونون عمليات النهب التي يقومون بها بحرق المنازل أو تفجيرها في بعض الحالات".

وفي حمص قتل جندي منشق في اشتباكات، كما قتل ما لا يقل عن 12 من القوات النظامية إثر تفجير عبوات في آليات واشتباكات في محافظات إدلب وحمص ودرعا ودير الزور.

وفي إدلب، حصلت الجزيرة على صور خاصة تظهر تدمير حاجز للجيش النظامي بمدينة أريحا في إدلب على أيدي عناصر كتيبة أحرار الشام التي قال ناشطون إنها دمرت عدداً من الآليات والدبابات وتصدت للمروحيات التي قصفت المدينة.

وأفاد مراسل الجزيرة في منفذ القائم على الحدود مع العراق بأن مروحيات سورية قصفت الأحد مناطق عدة في مدينة البوكمال بمحافظة دير الزور. وقال ناشطون إن القصف أسفر عن مقتل أكثر من ثمانية أشخاص وتهدم عدد من المنازل.

وذكر شهود عيان أن مقاتلي الجيش الحر حاصروا الأحد مدينة حارم المحاذية للحدود مع تركيا عبر إغفال الطرق المؤدية إليها في وجه عناصر الجيش وقوى الأمن السورية الذين يتمركزون في مبان رسمية في المدينة والقلعة القديمة.

وأفاد المقاتلون بأنهم يسيطرون على ست من الطرق السبع التي تقود إلى المدينة، بحسب ما أوضحه أبو سعيد الذي يقود مجموعة من المقاتلين المنتسبين إلى لواء الحق، وقال أبو سعيد "قتلنااليوم في كمين زعيم فرقة من الشبيحة".

ورغم ذلك، قال ناشطون سوريون إن مظاهرات مسائية خرجت في مناطق مختلفة من سوريا الليلة الماضية. ففي محافظة دمشق خرجت كل أحياء ركن الدين وباب سريجة وحرستا بريف دمشق، كما خرجت مظاهرات مماثلة في حي الوعر بحمص، رفع خلالها المتظاهرون شعارات تنادي بالحرية وتطالب بإسقاط النظام.

المصادر: